IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

إسهامات جمهورية مصر العربية في نشر الثقافة العربية في نيجيريا:
خريجو الجامعات المصرية في ولاية كَدُونَا، نموذجا

إعداد الدكتورمحمد الثاني يوسف
email:muhammadsani_yusuf@yahoo.com
المحاضر بجامعة ولاية كَدُونَا نيجيريا .كلية الآداب . قسم اللغة العربية.

Abstract
Cultural and educational relations between Egypt and Nigeria play a vital role in promoting the Arabic language and culture across the African continent. Egyptian universities, particularly Al-Azhar, have significantly contributed to the education and training of Nigerian students, especially in Kaduna State, thereby strengthening cultural and religious ties between the two countries. This study aims to explore Egypt's contributions to the spread of Arabic culture in Nigeria, focusing on graduates of Egyptian universities from Kaduna State as a case study. It also examines the impact of these contributions on Nigeria's educational, social, and political landscape. The study employs a historical and analytical approach, reviewing the history of Nigerian educational missions to Egypt and analyzing statistical data on graduates and their various roles in Nigerian society. It also draws on documentary sources and interviews with graduates and key decision-makers in the educational and cultural sectors. The findings indicate that Egyptian universities, particularly Al-Azhar, have played a crucial role in educating and training a large number of Nigerian students, thereby fostering the spread of Arabic culture in Nigeria. Graduates have made significant contributions in various fields, including education, media, Islamic scholarship, and government administration.

مقدمة:

هدفتِ الورقة إلى تسليط الأضواء على دور المؤسسات المصرية الرسمية في تدعيم أواصر التعاون المصري الإفريقي الخاص بالارتقاء بالمستوى التعليمي الإفريقي، ممثّلا في توفير الفرَص الدراسية للطلاب النيجريين، للدراسة في الجامعات المصرية العريقة، وتتركّز الأضواء في دور الجامعات المصرية، في تأهيل الكوادر النيجيريين، برفع مستواهم العلمي وكفاءاتهم المهنية، من القاعدة إلى قمة القيادات الدينية والزعامات الفكرية والسياسية، في المجتمع النيجيري في مجالات الحياة المختلفة.

وتتمحور الدراسة حول ثلاثة محاور، يسبقها تمهيدٌ وتتعقَّبُها خاتمةٌ تنطوي على جملة من النتائج، والتوصيات. ففي التمهيد: نبذة تاريخية عن البعثات التعليمية الأولى إلى جمهورية مصر العربية، والتي نِيلَ بموجب بعثتها أعلى الشهادات العلمية (شهادة الدكتوراه الأولى من غرب إفريقيا1971م)، بينما المحور الأول: يدور حول أُولى مبادرات القنصلية المصرية النيجيرية، في تدعيم الدُّفعة الأولى التي تلقت تعليمها الجامعي، في جمهورية مصر من ولاية كَدُونَا وسلسلة الأفواج

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

التتابعية بعدها وصولا إلى اليوم. وأما المحور الثاني: فيتمركز حول التعاون المصري النيجيري في تجاوز العقبات الدراسية التي واجهتها الكوادر التعليمية، وعلى رأسها "المعادلة" بين الشهادات الثانوية النيجيرية، وما نتج عن ذلك من انتعاشات في الروح التعليمية لدى الطلاب النيجريين الملتحقين بالمؤسسات التعليمية المصرية، وفي المحور الثالث: المعالجة الإحصائية للكوادر التعليمية البؤر والمؤسسات التعليمية التي ولَّدها التعاون المصري الإفريقي في أنحاء نيجيريا المختلفة وفي ولاية كَدُونَا بوجه خاص.

> ***والفضل كله يرجع للأزهر الذي كان يقبل كل طالب يذهب إلى جواره من البلاد الإسلامية وبعلمه بدون مقابلٍ"*** *(غلادنثي، شيخو أحمد سعيد. حركة اللغة العربية في نيجيريا ص209) قال البروفيسير الطاهر أحمد مكي رئيس قسم الأدب (سابقا) بجامعة القاهرة..."* ***ولسوف يسعدنا دائما أن نلتقي في مصربشباب نيجيريا، يدرسون معنا، ويعمقون معارفهم بيننا وأخيرا، وقد عرفت منهم عددا لا بأس به تبقى لهم شهادة في عنقي إن الذين جاءوا منهم إلى هنا كنوا مثلا عليا في الأدب والخلق والتحضر، والمثابرة، والجد، والإخلاص وهم جديرون بكل تقدير وإعجاب[1]"***

التعريف بولاية كَدُونَا وبداية العلاقات المصرية النيجيرية بوجهٍ رسمي

ولاية كَدُونَا: التسمية، والواقع الجغرافي، والموقع الاستراتيجي:

- **التسمية:**

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

تطلق كلمة "ولاية كَدُونَا" بالمفهوم المعاصِر بَديلةً لكلمة "أرْضُ زَزَّوْ Lardin Zazzau" أو"دولة زَزَّو" التي جرت بها أقلامُ الكُتاب المؤرِّخين (باللغة العربية) أمثال: الشيخ عثمان بن فوديو (المجدد) في كتابه روضات الأفكار، وغيره ممن كتبوا عن مدينة زاريا باللغة العربية. وللناس في تسمية ولاية كَدُونَا بالكلمة تعليلات كثيرة، من أهمها:أن الكلمة جمع لمفردة كَدَا (Kada) وهو التمساح. وتجمع على كدُّنا (التماسيح)[2]، وجاءت التسمية لتفسر واقعها البيئي الممتلئ بهذا النوع من الزواحف البحرية التي تطفو على الجداول والأنهار التي تشق مدينة كَدُونَا قبل تعمير أطرافها بالمباني والشركات الاستثمارية التي نقلت البلد إلى أرقى مدن شمال نيجيريا من حيث التعمير والتحضر.

ولقد جاءت التسمية الحديثة (ولاية كَدُونَا) على لسان الكتاب المعاصرين بعد إخضاع أقاليم أو إمارات نيجيريا الشمالية المسلمة سياسيًّا . ومنها إقليم زَزَّوْ . لنظام المستعمر البغيض عام1904، لتكون الكلمة المقابلةِ للكلمات "أرض" أو"مملكة" أو "إمارة" أو "إقليم زَزّو التي اعتاد الناس على إطلاقها لها بوصفها إحدى ممالك أو إمارات الهوسا السبع التي مضت التسمية بها عليها قرونًا، وذلك حينما فطنوا للدقة الدلالية الملحوظة في المعنى المقابل لState و Local Govt. التي صيَّرت الإمارات ذات معالم وحدود جغرافية جديدة تعج بها الوسائل الإعلامية الحديثة مكتوباتها ومسموعاتها، مثل: وَالِي **وِلاية** كذا، أو حَاكِم **ولاية** كذا... وغيرها؛ خلافا لما جرت عليه العادة مثل: أمير إمارة أو **إقليم** كذا، أوسلطان **أرض** كذا، فهجروها إلى استعمال التسميات المعاصِرة مثل: المقاطعة، والمحلية، والمحافظة، والولاية، مقابل الواردة، في كتب المتقدمين، مثل: دولة، وأرض، وإقليم. كما يلمس ذلك في كتابات المعاصرين، مثل: الشيخ آدم عبد الله الإلوري، وشيخو أحمد سعيد غلادنثي(البروفيسير) ، وغيرهما[3].

واقعها الجغرافي والتعداد السكاني:

تقع ولاية كَدُونَا في وسط الشمال الغربي من دولة نيجيريا، وهي من المناطق شبه المدارية، تنزل الأمطار فيها مع حلول شهر مايو(May)، حتى منتصف الشهر الحادي عشر نوفمبر (November)، على امتداد ستة أشهر تقريبا[4].

ووَصَف الشيخُ عثمان بن فودي الجغرافية الطبيعية لمملكة ززو، (ولاية كَدُونَا الحالية) فقال: "أما بلد زَكْزَكْ (زَزَّوْ) فبلدٌ واسع ذاتُأشجارٍ[5] وأنهارٍ وجبال. وهي أرض مباركة المزارع، كثيرة الأمطار، رخيصة الأقوات كثيرة الأسعار، بِجِيَالها أرضُ رَنُو(Rano) وقريبًا من أرض كنو [6](Kano)"

وتقدِّر الإحصائيةُ الأخيرة المنجزة في عام2006م أنّ سكان مملكة ززو (Zazzau) (ولاية كَدُونَا الحالية) يصل 5,922,000 نسمة،[7]. وأوصلت إحصائية وزارة الصحة العددَ إلى 6,873,196 نسمةً، في إحصائها الخاص

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

بولاية كَدُونَا. كما قدّرت الإحصائية نفسها أنّ سكان مدينة زرايا الحالي لا يقل عن 459,430 نسمة عام 2012م[8].

موقعها الاستراتيجي ووضعها السياسي:

نصّ الدّستور النّيجيري ليتسنى النفوذ السياسي للمستعمرعلى تقسيم نيجيريا إلى ثلاث حكومات إقليمية:

1. **الإقليم الشّرقيّ**: وعاصمته الإدارية إينغو (ويرأسه في تلك الفترة أَزِّكْوَيْ) وهو إقليم إِيجَبُو.
2. **والإقليم الغربيّ**: وعاصمته الإدارية أكري(ويرأسه آنذاك أُوبَافِيمِي أَوَلُوُو)، وهو إقليم يوربا.
3. **والإقليم الشّمالي**: وعاصمته الإدارية كَدُونَا(ويرأسه أحمد بلو سَرْدَوْنَا) وهو إقليم الهوسا.

بهذا التقسيم الإداري أصبحت جمهورية نيجيريا (المثَلَّثَة العَواصِم إداريا) تخضع جميعا للحكومة المركزية التي اتخذت مدينة لاجُوسْ عاصمتها الإدارية. ومنذ ذلك الوقت كانت ولاية كَدُونَا العاصمة الثقافية والموقع الاستراتيجي للإقليم الشمالي بالنص الدستوري منذ الفترة الاستعمارية إلى الاستقلالية، وكانت الاجتماعات السياسية في كل ما يخص إقليم نيجيريا الشمالي تعقد فيها، وعليه اضطرّت كافة القيادات السياسية التقليدية والعصرية (العسكريين والديمقراطيين) وغيرهم من المسؤولين العاملين في القطاعين العام والخاصويتخذون مآويهم حتى صار من النادر جدا أن يخلو مسؤولٌ في الدولة من دار أو مأوى يأوي إليه في كَدُونَا. وآمل في نهاية المطاف، أن تسلط الورقة أضواءً على الأسئلة الآتية:

- متى وكيف بدأت العلاقة المصرية النيجيرية بوجه عام والبعثات التعليمية بوجه أخص؟
- ما السر في رفض الحكومة الاستعمارية للمنح الدراسية الأولى إلى مصر؟
- لماذا تأخرت البعثات التعليمية النيجيرية إلى مصر إلى فترة الاستقلال؟
- كم عدد الطلاب الذين التحقوا بالجامعات المصرية على المنحة الدراسيةمن ولاية كَدُونَا؟
- من هم الطلاب الأوائل الذين تم ترشيحهم للدراسة بالمنحة الأزهرية من كَدُونَا؟
- إلى أي مؤسسة تعلمية أو مركز تعليمي من مؤسسات ولاية كَدُونَا كنوا ينتمون ؟
- من هم أول بعثة مصرية إلى ولاية كَدُونَا وإلى أي مؤسسة تعليمية تم إرسالهم؟
- كيف حصلت الدفعة الأولى من طلاب تلك المؤسسات على المنح الدراسية إلى مصر؟
- كيف عولجت الصعوبات التي واجهها طلاب ولاية في أوّل الأمر؟
- ما الأدوار التي يقوم بها خريجو الجامعات المصرية في نيجيريا عامة وفي كَدُونَا خاصة؟

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

- إلى أي مدى يمكن تقدير نجاح العطاء المصري النيجيري في ما يتعلق بولاية كَدُونَا؟

المحور الأول: نبذة تاريخية عن البعثات التعليمية النيجيرية عمومًا والزَّزَوِيَّة (ولاية كَدُونَا) خصوصا: يتمحور الحديث في هذا المحور أو التمهيد حول ثلاث بعثات: البعثات العابرة، والبعثات الماكثة أو المقيمة الراحلة، والبعثات الحكومية.

- **البعثة العابرة:**

بدأتِ البعثات التعليمية تشق طريقها من نيجيريا إلى مصر، منذ منتصف القرن الثالث عشر الميلادي، بمجهودات فردية (غير رسمية) ومنطلقةً، في أرجح الاحتمالات، بأمرِ وتوجيهِ ملكٍ من ملوك البرنو المسمى دُنَّامَا دِبَّلِيم (Dunnama Dibbalemi) الذي توفي، وهو في طريقه إلى الحج للمرة الثالثة، التي غرق فيها في البحر الأحمر[9]، ومن ثَمَّ تتابعت بعثات ملوك البرنو، والتي تمَّ في أثنائها، كما ذكر المقريزي، إنشاء مدرسة مالكية تسمى مدرسة أمين رشيق، بِخُط حمام الريش بالقاهرة، وإليها كان ملوك البرنو، فيما بعد، يبعثون بأبنائهم، إلى أن سقطت امبراطورية كانم برنو، في القرن التاسع عشر الميلادي. ومن أمثال هذه البعثات العابرة أيضا بعثة أول أمير حجَّ بيت الله الحرام، من مدينة كنو، في القرن السابع عشر الميلادي الحاج بن كَتَنْب (1648م)[10].

وهكذا ظلت جمهورية مصر معبرًا ومحطةً للحجاج القاصدين إلى البيت الحرام الوافدين، ومنهلا لطلاب العلوم الوافدين من غرب إفريقيا، بقدر ماكانت مُلتقًى تجاريا قديمًا لقوافل غرب إفريقيا التجارية وغيرها؛ قبل تغيير المستعمرين لخطوط ومسارات القوافل المعهودة إلى العواصم الجديدة؛ لتتوافق مع المصالح الاستعماريّة، وطلبات أو احتياجات النقل الجوي المضمن في الخطوط الجوية. وظلت البعثات النيجيرية، وما تزال، مرتبطة بالشعب المصري، على مستوى جماعات و فرادى تُجّارا وحجاجا[11]وزوارا وملوكا[12]، ومدفوعةً في أغلب الأحوال، بدافع سياسيي سلطوي حينا، وبدافع ديني دعوي حينا آخر.

- **البعثات الراحلة المقيمة:**

وإلى جانب البعثات العابرة، فهناك من البعثات ما تهدف خصيصا للإقامة في الأزهر ما شاء الله لها أن تقيم غير متقيدة بفترة زمنية محددة، كما سنرى في البعثات الحكومية؛ كما قال غلادنثي: " فهناك عدد من الطلاب الذين كنو يسافرون إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر، وهو بلا شك عدد كبير في القرون الماضية يفدون من مملكة البرنو، وولايات الهوسا المختلفة، كما يلاحظ من وجود رُواق خاص بأهل البرنو، والأروقة الأخرى النظيرة، كرواق المغاربة ورواق الدكارنة[13]،

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

فهؤلاء بهذا الاعتبار لايتقيدون بزمن؛ وإنما يبقون فيها ما شاء الله لهم أن يُقيموا، ثم يعودون أو يرحلون بعد تحصيل المطلوب.

وبالرجوع إلى كشف الأسماء المرفق، على ما في التحديد من صعوبة، يتضح أن عدد الطلبة المسجل أسماؤهم في تلك الأروقة يؤكِّد بوضوحٍ، على وجود عدد كبير، من الطلبة النيجيريين الذين التحقوا بالأزهر. كما في السجل الخاص برواق البرنو في الأزهر من سنة 1307 إلى 1308م (1889 – 1890م)حيث أورد في الكشف 35 من الطلاب النيجريين في القائمة[14].

ولعل الفرق بين البعثة الأولى والثانية، يتضح في أن الأولى تقيم بمصر ريثما تتهيَّأ لها ظروف السفر، ثم تعبر إلى أداء فريضتها، أو مهامها التجارية، بينما الثانية تقصد للإقامة فيها، وفي النهاية تفكر في العودة أو تجزم بالإقامة، هناك. لأنها تقوم به باعتباره العمل الواجب الطوعي أو الكفائي، مع أن من المحتمل كما سبق، أن تكون بعض البعثات من هذا القبيل تلقى بعض التشجيع والمساعدات من الأمراء والملوك، كما هو الملاحظ في رواق البرنو، إلا أنه لا يمكن الجزم بقوله لاحتمال وقوعه وعدمه.

وهكذا ظلت البعثات إلى مصر تتوالى دون أن تعترض طريقها عوارض إلى وقعت نيجيريا في قبضة الاستعمار، ووضعت الحكومة الاستعمارية حواجز بين نيجيريا والبلاد الأخرى، وخاصة البلاد العربية والإسلامية، حيث لم يسمح رسميا لأحد بالسفر إلى مصر، على مدى الفترة الاستعمارية التي تربو على نصف قرنٍ (50 عاما)، مع الحاجة الماسة إلى ذلك. بل، ولقد نشرت بعض الصحف النيجيرية بتفضل الأزهر الشريف بإعطاء منح دراسية للطلاب النيجريين في الأزهر؛ غير أنه قوبل بالرفض من الحكومة".[15]

وبالمقابل، فهناك من الدول العربية ما تبعث إليها البعثات كالسودان وغيرها فلماذا ترفض مصر إذن؟!

البعثات الحكومية (قبيل الاستقلال وبعده):

في الاجتماع السادس عشر للمجلس التنفيذي للحكومة الشمالية المنعقد في 26 مايو 1952م قبيل الاستقلال، وافق المجلس على تشكيل لجنة تستقصي مشاكل تعليم اللغة العربية والمواد الدينية ذات الصلة، لإيجاد الحلول المناسبة لها؛ فقررت أن تكوّن لجنة خاصة، تقوم بدراسة شاملة للموضوع، وخرجت اللجنة المختصة من اجتماعها الأول بتوصياتٍ، من أهمها:

- تحرير مدرسة العلوم العربية كنو من جامعة إبادن (Ibadan) لتستقل ككلية قائمة بذاتها.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

- ابتعاث البعثات التعليمية من الطلاب المتفوقين إلى البلاد العربية للدراسات العليا.
- تكوين لجنة مُصَغّرة تقوم بالزيارة الاستطلاعية إلى السودان للاطلاع على مناهجهافي التدريس.

فوافقت الحكومة على آراء اللجنة، وباشرت اللجنة عملها، وعقدت أربعة اجتماعات..، فذهبت اللجنة وعادت فيما بين 8 إلى 25 إبريل 1953م، وقدمت إثر العودة توصياتها كذلك، من أهمها بهذا الخصوص[16]:

1. ضرورة إرسال البعثات التعليمية إلى مصر، أو السودان، أو الباكستان، أو الجامعات التي فيها أقسام الدراسات الشرقية في إنجلترا. وأرفقت التوصية بملاحظاتها الخاصة حول إرسال البعثات إلى الجامعات المصرية والتونسية والبريطانية تتلخص في:
   - أن اللجنة ترى أن هنالك خطورة في ابتعاث البعثات إلى جامعة الأزهر، والجامعات المصرية الأخرى، وجامعة الزيتونة في تونس، والخطورة تكمن في استغراق الطلاب الملتحقين بها ـ في نظرهم الخاص ـ في الشؤون السياسية وغيرها؛ مما لا تتوافق مع أهواء المستعمرين، وعليه فلا بد من تفادى المشكلة ببديل آخر.
   - كما أن اللجنة ترى أن الملتحقين بالجامعات البريطانية يرجعون مشبَّعين بأفكار وثقافات دينية غريبة على الثقافة الإسلامية النيجيرية، مما قد يؤثر سلبا على المجتمعات الإسلامية النجيرية؛ وعليه فلا توافق اللجنة كذلك على بعث الطلاب إليها.

وفي النهاية، قرّرت اللجنة ـ ولعله من باب المراعاة والمداراة للوجوه الأجنبية التي تعمل معها كما يتضح ـ أن تبعث بعثتها الأولى إلى السودان فقط، ووافقتها الحكومة على ذلك؛ فأرسلت البعثة الأولى المتكونة من ستة أشخاص إلى بخت الرضا بالدويم، كما يتضح في الجدول الآتي مصحوبة بأهم المناصب التي شغلوها:

الرقم	الاسم	المناصب التي شغلوها
1	أبو بكر محمود جومي (الشيخ)	كبير قضاة الإقليم الشمالي (الأول) في أيام سردونا
2	الأستاذ خضر بِنجي	أول منسق للمجلس الوطني للدراسات العربية والأسلامية[17]
3	عبد القادر إمام	.....
4	حسن إبراهيم غورزو (الدكتور)	قاضي قضاة بولاية كنو
5	شيخو أحمد غلادنشي (الدكتور)	أول مدير جامعة دان فوديو، وأول من فتح قسمًا للعربية
6	إبراهيم فاروق	نائب والي ولاية كنو (في عهد الوالي أبي بكر ريمي)

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

والبعثة الثانية إلى الجامعات البريطانية التي فيها أقسام الدراسات الشرقية التي بإنجلترا، والتي اتفقوا على أن لا يبعث إليها أحد لاعتراضات المذكورة، ولكن المستعمر ـ ولأمرٍ مدبّر في نفسه ـ أصر على إرسال البعثة إلى بريطانيا ليعلن عن كوامن حربه وشنآنه كما تشاءم به شاعر حيث قال:

وَدَولَتِي قَبْلَ إقْـــدَامِ الْفِرَنْـــجِ لَهَا ... حُبْلَي بِخَيْرٍ وَجَـوٍّ كَانَ مُعْتَدِلَا
فَأَجْهَضُـوا مَا بِـهِ الرَّحْمَانُ أَحْبَلَهَا ... وَعَكَّرُوا مَا صَفَا فَاغْبَرَّ وَاشْتَكَلَا
وَأَرْسَلُـوا خِيرَةً مِـنْ قَـوْمِنَا نُجُـبًا ... إِلَى بِلَادٍ أَوَتْ شَـرَّ الْوَرَى رَجُلَا
بِاسْمِ الْمُكَاشَفِ عنْهُم بَعْضَ مَا جَهِلُوا ... حَتّى يُحِيطُوا بِهِ مَنْ كَانَ قَدْ جَهِلَا
فَأَرْجَعُوهُم وَقَدْ أَسْقَـــوْا فُـــؤَادَهُمُ ... سُمًّا وَيُـحْسَبُ مَا أَسْقَوْهُمُ عَسَلَا
بِكَشْطِهِمْ لِغِطَـــاءٍ فِي دَوَاخِـــلِهِ ... صِـــدْقَ الْإِخَاءِ فَأَلْقَوْا إِثْرَهُ الْجَدَلَا
فَيَنطِقُونَ بِفِكْرٍ غَيْـــرِ فِكْرِهِـــمُ ... لَا يَشْعُـــرُونَ لِمَا يُلْقُونَهُ خَجَلَا
لَا بَارَكَ اللهُ فِي الْإِفْـــرَنْجِ كُلِّهِـــمُ ... إِلّا الْمُصَلِّـي الَّذِي مَا كَانَ مُنتَحِلَا

هكذ انتهت الفترة الاستعمارية من غير أن يسمح لأحد من الطلاب بالالتحاق الجامعات المصرية بنصيب.ولعل الحكمة وراء رفض الحكومة الاستعمارية لابتعاث الشرائح الخيرة تكمن في تصفية الجو لهم ولبراعمهم كما تلاحظ من قول الشاعر[18].

– **هنا الإجابة للسؤال المطروح سابقا لماذا تأخرت البعثات التعليمية النيجيرية إلى مصر إلى فترة الاستقلال؟**

الظاهر، أن جمهورية مصر تشكل بدورها الريادي في نظر المستعمر ـ خطورة أو عقبة كأداء على طريقه في تمسيح هويّة الشعب النيجري المستعمر، وإماتة روح الحرية الفكرية التي تقف صائلة في وجه الغزو الفكري والاستلاب الثقافي المبسوط نفوذه على الشعوب المستعمرة، مما بطبيعة الحال يمنع الطبقة الحاكمة من التمتع بالحرية المطلقة في التلاعب بمقاليد الحكم وخيرات البلاد والنفوذ المسلط على الشعوب في كل مرافق الحياة.

وأضف إلى ذلك أن الانفتاح على الآخر الذي يتمتع الشعب المصري، سيظل مظنةً لكسر حاجز الخوف والرعب الذي يقوم بنقضه الطبقة المستنيرة المتعلمة من كل ما تبرمه الأيدي الأجنبية المستعمرة؛ ولا سيما الطبقات التي تلقت تعليمها في الجامعات المصرية. كما يلاحظ ذلك، من كلام الدكتور سعيد غلادنثي من قرارات اللجنة، حيث قال: "جدير

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

بالملاحظة أن اللجنة المخوّلة اقترحت إرسال البعثات التعليمية إلى السودان، لا إلى غيره من البلاد العربية، ووافقت عليها الحكومة لأسبابٍ، منها:

- أن المستعمر يرفض ابتعاث البعثات التعليمية إلى مصر خوفا من العاقبة الوخيمة التي تلعبها الحركات السياسية في الجامعات التي لا تتماشى مع السياسة الاستعمارية والسودان ما زال سائرا على مخطط المستعمرآنئذ، وعليه فلا يكون هناك خيار ثانٍ يقبله المستعمر.[19]

هذا، غير أن الذي يخشونه واقعٌ بهم، لا محالة، كما سيلاحظ في الأدوار التي لعبتها أو تلعبها البعثات العلمية والتعليمية المتعاقبة، ولم تزل تتعاقب الديار النيجيرية من فينة لأخرى، ابتداء من تاريخ الاستقلال إلى هذا اليوم؛ مما ستجيبنا هذه الورقة في المعالجة الإحصائية التي تعقب هذه التفصيلات

البعثات النيجيرية إلى الجامعات المصرية:

كان ربط العلاقات الودية بين الدولة النيجيرية والبلاد العربية بعد الاستقلال مباشرة وتحديدا، في عام1962م من أهم المبادرات التي قام بها زعيم نيجيريا الشمالية الحاج أحمد بلو، والتي تتمخض في:

- ربط علاقة وصداقة حميمة، كما قال الدكتور محمد الثاني عمر . العلاقة حينذاك –تربطه علاقة صداقة حميمة بالرئيس جمال عبد الناصر– كذلك توثقت علاقاته بالأزهر وعلمائه،[20].
- فتح المركز الثقافي المصري بمدينة كنو في إبريل 1962م، كما أشار إلى ذلك الدكتور عبد الله الطيب قائلا: "ولما فتحت الحكومة المصرية . بالتِماسٍ قوِي من الحاج أحمد بلو سردونا رئيس وزراء نيجيريا، وزعيم حزبها الحاكم،رحمه الله تعالى مكتبا ثقافيا بمدينة كنو (الملحق الثقافي المصري الآن) وأوفدت ثلاثة من المشايخ الأزهريين، على رأسهم الشيخ محمد الراوي، من أجل الوعظ، والتنوير، في آفاق نيجيريا المختلفة.[21]
- الاستفادة من المشايخ الأزهريين، في كلية عبد الله بايرو (جامعة بايرو حاليا) بعد أن تقرر فصلها من جامعة إبادن كما ذكر الدكتور عبد الله الطيب:"...رأيتُ لزامًا أن نسارع بالانتفاع بهم في الكلية، وليقع في نفوس طلبتها الجامعيين، منذ البداية، معْنى الربط بين منهجهم العصري الحديث، وجذور حضارتها التي يمثلها علمُ الأزهر، وفضله ممثَّلا في الشيخ محمد الراوي وزملائه[22]. وانتهت بفتح القنصلية المصرية العامة في كَدُونَا ونقلت حالا إلى أبوجا.

بدأت الحكومة النيجيرية بِبَعْثِ البِعْثَات التعليمية إلى جمهورية مصر العربية. كانت هذه البعثة أولى البعثات من نوعها

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

إلى مصر في العصر الحديث، إذ ليس ثَمَّةَ بعثةٌ قبلها؛ وتكونت من ثلاثة أشخاص، هم: علي أبوبكر صاحب كتاب الثقافة العربية في نيجيريا (الرسالة العلمية الأولى التي قدمت لنيل شهادة الدكتوراه من غرب إفريقيا)، وبعد ثلاث سنوات قدمت الرسالة الثانية بعنوان :حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، وتعتبر الرسالتان من أكبر المراجع العربية التي تناولت موضوع الثقافة العربية في نيجيريا واللتان لا غنى عنهما لباحث عن أوضاع اللغة العربية في كافة المراحل التعليمية: قال صاحب الرسالة العلمية الأولى التي قدمت لنيل شهادة الدكتوراه وهو يتحدث عنها أثناء تقديمها في جامعة القاهرة، في العام 1967م : "**ولِي كُلُّ الحق أن أدَّعي أن هذا البحث هو الأول من نوعه**[23] وقال أيضا في الصفحات الختامية "**إنني شخصيا لي الشرف الكبير، في أن أكون أول طالب من نيجيريا، بل، من أفريقيا الغربية كلها، يفد إلى جمهورية العربية المتحدة للدراسات العليا، وأرجو أن أكون قد فتحت الباب لعشرات الإخوان..**"[24]

جدول أسماء النيجريين الأوائل من أصحاب الأدوار البارزة من خريجي الجامعات المصرية

الاسم	ولايته	الشهادة والجامعة	منصبه الأكاديمي
علي أبوبكر	بوثي	دكتوراه، 1967م	أول رسالة الدكتوراه في العربية
شيخو غلادنثي	كنو	دكتوراه، 1967م	مدير جامعة دن فويديو(سابقا)
علي نائبي سويد	كنو	دكتوراه	رئيس قسم العربية . بايرو (سابقا)
عزالدين عبد الرحمان	كَدُونَا	دكتواره،	مدير جامعة ولاية كَدُونَا (سابقا)
إسحاق ألارواجو	إلورن	دكتوراه	مدير جامعة إلورن (سابقا)

وفي عام 1963م بلغ عدد المنح الدراسية لنيجيريا من مصر فقط إلى 40 منحة ، 25 منها من جامعة الأزهر والباقي من قبل وزارة التعليم العالي، فوزعت على بقاع نيجيريا المختلفة، وهكذا تتوالى بنسب متفاوتة إلى يومنا هذا[25]

ولو ذهبنا نستقرئ المسجلات التاريخية أو نستنطق الأقطار النيجيرية، عن أعداد البعثات التعلمية النيجيرية، إلى جمهورية مصر أو البعثة العلمية وإسهاماتها؛ لوقفنا على كمٍّ هائلٍ تعجز عن حصره يد الواقفين في وجه العلاقات المصرية النيجيرية من المستعمرين وحلفائه فضلا غيرهم. ولكن سنكتفي على سبيل المثال بالاستعراض السردي للمعاهد الأزهرية التي في بعض الولايات النيجيرية مثلا مثل ولاية إلورن ذات المعاهد الثلاثة: المعهد الأزهري، ومعهد كمال الدين الأدبي، والزمرة الأدبية، (والهيئة التعليمية فيها كلها مصرية)، ومثلها: المعهد الأزهري في ميدغرى وغيره. والتي لم يزل العلماء والمشايخ الأزهريون يصلونه حتى اليوم. ولأنها ورقة تختص بولاية كَدُونَا صرفنا النظر عنها.[26]

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

المحور الثاني: الإسهامات المصرية الخاصة بولاية كَدُونَا: النجاحات والتحديات

تتجلى الإسهامات المصرية في رفع المستوى التعليمي والوعي الديني في ولاية كَدُونَا في مؤسستين أساسيتين، أولاهما: وزارة الوقف والإرشاد التي تبعث بمشايخها إلى كل أنحاء نيجيريا المسلمة، وثانيتهما: القنصلية المصرية العامة ذات المقر الدائم في كَدُونَا، والتي ارتبطت بعمداء المدارس الثانوية العربية، وتعاونت بالحكومة المصرية في إعطاء المنح الدراسية لأبناء هذه الولاية؛ ليدرسوا في كافة المستويات التعليمية بالمؤسسات التعليمية المصرية المختلفةوإلى كلتيهما (الوزارة والقنصلية العامة) يرجع فضل جمهورية مصر كما قال غلادنثي، والفضل كله يرجع للأزهر الذي كان يقبل كل طالب يذهب إلى جواره من البلاد الإسلامية وبعلمه بدون مقابلٍ"[27]

وفي بداية العقد الثاني من نصف القرن المنصرم، بدأ طلاب ولاية كَدُونَا (ذات الحدود الجغرافية الحالية) يتشوّقون للالتحاق بالجامعات المصرية برغباتهم الخاصة أو بمجهوداتهم الفردية، ومن هؤلاء الشيخ أول سراج الذي أصرَّ على تحويل دراسته من المملكة العربية السعودية إلى مصر (وهو أحد الثلاثة الذين التحقوا بإحدى الجامعات السعودية أيام الحاج أحمد بلو) فطالبوا، لأسباب دعوية ومنهجية، وزيرَ التربية والتعليم الحاج عيسى كيتا (**Isa KaitaAlhaji**)آنذاك، في أثناء زيارته مع الحاج أحمد بلُّو لهم ، بأحد الخياريْن (لا ثالث لهما): إما أن تُحوَّل دراستهم إلى جمهورية مصر، أو إما أن يتركوا الدراسة نهائيا[28]، وإليهم (أولئك الثلاثة) أشار الدكتور غلادنشي في كتابه"حركة اللغة" بقوله... . ونال ثمانية عشر طالبا منحة من المملكة السعودية ، فذهبوا فيما بين شهر نوفمبر وديسمبر 1962م إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ولكن هذه البعثة لم تنجح كباقي البعثة الأخرى، حيث لم يقضوا أكثر من سنة حتى طالبوا بشدة وإلحاحٍ بنقلهم إلى أخرى، وكتبوا إلى حكوماتهم ..أن التعاليم الدينية التي يتلقونها تخالف تقاليدهم الدينية ومذهبهم المالكي الذي نشأوا عليه.."[29]

فلما رفضت وزارة التربية والتعليم أن توافقهم على رأيهم، تركوا، ورجعوا إلى نيجيريا، والتحق بعضهم بحلقات المشايخ. ومن الذين كان رئيس الوزراء الحاج أحمد بلو حريصًا على إلحاقه بمصر من مدينة كَدُونَا الشيخ أوَّل سراج، وكان قد انضم إلى زاوية من زوايا المشايخ، ومنها إلى مصر، وهناك تزوج بمصرية واصطحبها إلى مدينة كَدُونَا؛ لتكون له عونا على نشر العربية في كَدُونَا من جانبٍ؛ فعملا معًا بعد العودة، في دعم أقدم المدارس الإسلامية النظامية في كَدُونَا[30].

وأما في مدينة زايا، فنكتفي، على سبيل المثال، لا الحصر، بالدكتور عبد الرحمان زاريا الذي تعلم ومكث في مصر وأنجب فيها أولادا، نالوا بموجبها الجنسية المصرية، وتعلموا كذلك في مصر، منهم (البروفيسور) عزالدين عبد الرحمان (مدير

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

جامعة ولاية كَدُونَا الأسبق) وغيرهم، من النواة الأولى ممن التحقوا بالجامعات المصرية قبل افتتاح المدارس النظامية التي اتخذت طابعها الخاص، في فتح المجالات الواسعة لاستقبال الإسهامات المصرية من أوسع أبوابها التي انتعشت بها الثقافة العربية فيما بعد في مدينة زاريا خصوصا، وفي ولاية كَدُونَا بوجه عام، وتتلخص هذه المجالات في المدارس الثلاثة الآتي ذكرها لاحِقًا.

وإلى جانب هذه المجهودات الفردية والحكومية؛ فهناك إسهام عام من طرف التعاون المصري المتمثل في البعثات التعليمية التنويرية التي تجوب الآفاق النيجيرية، من وزارة الأوقاف والإرشاد عن طريق الممالك والقصور الملكية، ومن بينها القصر الملكي الذي تتخذه البعثات المستقر الرسمي لها ليصطحبها المترجمون لها أثناء محاضراتهم في ديار ومساجد ولاية كَدُونَا (مملكة ززو سابقا)، ومن هذا اللقاء تولدت علاقات أخرى بين البلدين.

وعلى كل، فالمجهودات الفردية الحكومية السابقة الذكر تعتبر هي الإسهام الأول الذي يمثل إسهام مصر بوجه عام، في الارتفاع بشأن المستوى التعليمي والثقافي الذي تتمتع، وما تزال، به أنحاء ولاية كَدُونَا المختلفة، منذ بداية الاستقلال إلى أن تجاوزت حدود العلاقة العامة الماثلة في البعثات التعليمية العامة، إلى الخاصة الماثلة في منح الفرص الدراسة لخريجي المدارس الثانوية الرسمية التي على رأسها الكليات الثلاث أو المدارس الثلاث، كما سيتضح في الفقرات الآتية:

1. **مدرسة عبد الكريم لتحفيظ القرآن الكريم (زاريا) التابعة للقصر الملكي.**
2. **كلية الدرسات العربية والإسلامية (التابعة لجماعة نصر الإسلام).**
3. **كلية الشيخ أبي بكر محمود جمي للدراسات العربية كَدُونَا (لمؤسسها الحاج أحمد شنشنغي)**

وكل واحدةٍ من هذه المؤسسات الثلاث كفيلة بأن تكتب فيها، ولكن ما لايدرك كله لا يترك جله؛ ولأنها ورقة تُعنى بتسليط الأضواء أكثر من عنايتها بالتفاصيل تكتفي بتسليط الأضواء على أهم الجوانب.

1. **مدرسة عبد الكريم لتحفيظ القرآن (مقرها الدائم زاريا)** تأسست 1988م

تأسست في عام 1988م، وارتبطت بالتعاون المصري النيجري من خلال البعثات التعليمية الترشيدية التنويرية التي تجوب الآفاق النيجيرية إلى المساجد ودور المؤمنات بالتعاون مع الممالك أو القصور الملكية؛ وغالبا ما يصطحبها المترجمون أثناء محاضراتهم في الحلقات والمساجد ومن خلال هذا اللقاء فكَّر صاحب السمو الملكي أمير مملك ززو الحاج شيخ إدريس أن تسفيد منهم مدرسة تحفيظ القرآن الكريم التي سميت باسم جده (ذات المقر بالقرب من مصلى العيد)، في عام 1988م فطلب من الحكومة المصرية أن ترسل له بعثة خاصة، فتعهدت الحكومة المصرية على إرسال البعثات لها،

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

وبدأت البعثات إليها تحديدا في عام 1990م، بعد سنتين من افتتاح المدرسة، واستمرت البعثاتُ سنواتٍ إلى أن بدأت البعثات التعليمية الزكزكية تعود إلى الديار النيجيرية بعد الحصول على الشهادات والتأهيلات اللازمة، ويدير المدرسة حاليا أحدُ خريجي جامعة الأزهر الأستاذ سعيد عبد القادر.

ولقد أسهمت الحكومة المصرية بهذه البعثات في رفع مستوى التعليم القرآني والعلوم الدينية الأخرى من خلال هذه المؤسسة واستاقت عددا كبيرا إلى مصر للدراسة فيها، ولم يزل كثير من بقايا عطائهم متواصلا حتى اليوم[31].

2. كلية الدراسات العربية والإسلامية لجماعة نصر الإسلامية، قوفر كونا زاريا:

تأسست في عام 1981م، وارتبط طلابها بالجامعات المصرية عن طريق العلاقة الثنائية التي نشأت، بين عميدها الثامن، الشيخ أحمد المقري سعيد[32]،والقنصل المصري المقيم في القنصلية المصرية العامة بكَدُونَا. وقد التقى العزيزان في اجتماع لجنة الشؤون العلمية التابعة لجماعة نصر الإسلام، حين طلب القاضي عبد المؤمن أن يُحْضر أسماء ثلاثة من طلاب الكلية المتمكنين لترشحيهم لمنحة الجامعة الأزهر عن طريق مكتب البعثة بشمال نيجيريا، كَدُونَا. وتخرج في المدرسة حتى 1999م أكثر من 5000 طالبا.[32]

ومن هنا، بدأت علاقة القنصلية المصرية بكلية الدراسات العربية والإسلامية التي تدرجت إلى حضور حفل تخريج الطلاب الخاص بالبنين المقام في كلية الدراسات العربية والإسلامية (البنين) الذي أقيم في رحاب الكلية نفسها بتاريخ 1411/5/6هـ الموافق 1990/11/22م والذي صار فاتحة خير كبير تحققت فيه آمال البروفيسير الطاهر أحمد مكي رئيس قسم الأدب بجامعة القاهرة(سابقا) القائل:" ..ولسوف يسعدنا دائما أن نلتقي في مصر بشباب نيجيريا، يدرسون معنا، ويعمقون معارفهم.."[33] فأسهمت من خلال هذا الارتباط جمهورية مصر وتوسعت آفاق العلاقات المصرية في المجالات العلمية والدعوية والثقافية، وعمقت شباب نيجيريا في معارفهم، وفي الجدول الآتي استعراض لنماذج من مآت الطلاب الذين التحقوا بالجامعات المصرية من ولاية كَدُونَا:

جدول أسماء طلاب ولاية كَدُونَا وتخصصاتهم في الجامعات المصرية مابين 1991 – 2002م

الرقم	اسم الطالب	الجامعة	التخصص	الدرجة	مدينة	العام الدراسي
1	مصطفي م. يوسف	الأزهر	دراسات عربية	الدكتوراه	زاريا	1991م
2	أحمد محمد مغاج	الأزهر	شريعة	الليسانس	زاريا	1991م
3	سعيد أحمد المقري	الأزهر	ترجمة	الليسانس	زاريا	1991م

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

4	ذكر الله عبدالحميد	الأزهر	الليسانس	الماجستير	زاريا	1992م
5	إبراهيم أحمد مقري	الأزهر	الصحافة والإعلام	الدكتوراه	زاريا	1993م
6	يهوذا سليمان إمام	الأزهر	دراسات عربية	الدكتوراه	زاريا	1994م
7	يوسف محمد هادي	الأزهر	كلية القرآن	الماجستير	زاريا	1994م
8	نور الدين أبوبكر	الأزهر	دراسة إسلامية	الليسانس	زاريا	1994م
9	عبد الجلال محمد	الأزهر	أصول الدين	الدكتوراه	زاريا	1996م
10	يوسف صالح مدح	الأزهر	شريعة	الماجستير	زاريا	1996م
11	سعد محمد طاهر	الأزهر	أصول الدين	دبلوم عالي	زاريا	1996م
12	مفتاح يحيي	الأزهر	ترجمة	الليسانس	كغركو	1996م
13	أحمد تجاني يوسف	الأزهر	دراسات عربية	الدكتوراه	زاريا	1998 م
14	أبوبكر عباس كونا	الأزهر	الصحافة والإعلام	دبلوم عالي	زاريا	1998م
15	آدم جوماري	الأزهر	دراسات عربية	الماجستير	زاريا	1998 م
16	عثمان أحمد آدم	الأزهر	المكتبات والتقنية	الماجستير	زاريا	1998م
17	زيلاني إسماعيل	الأزهر	دراسات عربية	الدكتوراه	كَدُونَا	2001م
18	شيخ عمرعبد الله	الأزهر	دراسات عربية	الماجستير	زاريا	2001م
19	علي مقري	الأزهر	أصول الدين	الليسانس	زاريا	2001م
20	صالح أ. قورا	الأزهر	الحقوق	الماجستير	زاريا	2002

يلاحظ في قائمة الأسماء بالجدول أعلاه التوافق العفوي في المستويات العلمية من العينة المختارة، فعدد حاملي شهادة الدكتوراه منهم ستة (6) والماجستير ستة (6) والليسانس ستة (6) والدبلوم العالي اثنان (2) مع التنوع في التخصصات، والجدول أدناه مخصوص بالتعليق على أدوار الشخصيات البارزة منهم في مرافق الحياة المختلفة: الدينية والاجتماعية والسياسية، وغيرها مما يفصل أكثر في المحور الثالث الخاص بالمعالجة الإحصائية.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

3. كلية الشيخ أبي بكر جومي للدراسات العربية والإسلامية كَدُونَا (للحاج أحمد شنشنغي)

تأسست الكلية عام 1977م، في بيت مؤسسها الحاج أحمد شنشنغي (Chanchangi) بوصفها المدرسة الخاصة لأبنائه؛ ثم فيما بعد، نقلت إلى مقرها الحالي وتحديدا في عام 1983م، بإشارة من الشيخ أبي بكر محمود جومي، وأدخِلت فيها التعديلات اللازمة، وفرضت الرسوم المدرسية. وعليه سميت باسم الشيخ أبي بكر محمود جومي. وتخرج فيها ما لايقل عن 3,313 ما بين طالب وطالبة في الأعوام 1992 –2015م[34]. وتمنح الشهادات في المراحل الدراسية الأساسية والمتوسطة والثانوية والدبلوم ليس غير. وتعتمد الكلية في مدرسيها ابتداءً على الأساتذة الوافدين من خارج نيجيريا أمثال: مصر، هند، مالي، والسنغال[35] وبدأت المدرسة بإرسال طلابها على المنح الدراسية في البعثات التعليمية منذ العام 1992م حتى اليوم، وما زالت متواصلة الخطى، وبلغ عدد طلابها الذين درسوا وما زال بعضهم على المنحة الدراسية حتى اليوم 42 طالبا.[36]

هذا، ولعلي لا أبالغ، إن قلت إن الرقم القياسي الذي تتمتع به كلية الشيخ أبي بكر محمود جومي في طلابها بمصر وإسهام المصريين في الكلية لا يقل عن ما رأيناه في كلية الدراسات العربية والإسلامية لجماعة نصر الإسلام زاريا، كما أوضحه الجدول الخاص بطلاب الكلية في الجامعات المصرية أخذا وعطاء.

غير أن من الملاحظ أن كلية الشيخ محمود جومي تمتاز عن كلية الدراسات العربية بالتنوع في الجنس المبعوث، حيث يلاحظ في بعض بعثاتها الأخيرة أربع بنات من بين أكثر من أربعين طالبا ما بين خريج ومتواصل ممن يدرسون على المنح المصرية في التخصصات المختلفة، وهن: جميلة محمد ثاني، وحواء عمر، وسكينة، ونبيلة حسن، فالأوليين مازالتا في السنة الثالثة الدراسية. وهذه الخاصية لم نجدها فيما يتعلق ببعثات كلية زاريا، ولربما أدرجهن العادُّ في القائمة باعتبارهن من خريجات الكلية.

هذا، وفي مقابل هذا النصر المعزز الذي استعرضنا جانبا منه ههنا في الكليتين، فهناك من التحديات ما عاناها هؤلاء الطلاب؛ فواجهتها الجهات المسئولة، حتى عالجتها. وعلى رأسها "المعادلة" التي تسبب في إحباط عدد كبير من معنويات الطلاب الذين التحقوا بمصر في البعثات الأولى.

هذه المعادلة، وما أدراك ما المعادلة؟ هي تلك التعاقدات التي يتم بموجبها اعتماد المؤسستين أو أكثر الشهادات الدراسية الموحدة، وإن اختلفتا في الشكل، وتتم غالبا بين الطرفين في مستوى من المستويات الدراسية؛ بحيث يترتب على كلتي

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

المتعاقدتين أو أكثر أن تلتزم بالتعهد على ما ينجزه الطرف الآخر في ما تمنحانه للمنتمي إليهما طالبًا مداوما كان أو منتسبا في المقيمة كان أو في المفتوحة.

وهذا التعاقد تَطَلَّب من الطرفين بذل الكثير من الجهد الكبير، وعليه قبل أن يتمّ تفادي المشكلة ضاعت فرصٌ كثيرةٌ من طلابنا؛ وأحبطت معنويات الكثيرين، لأنه قبل أن يتم ذاك التعاقد من طرف جامعة أحمد بلو زاريا الممثلة في معهد التربية التابع للجامعة (والذي يرأسه الدكتور شفيع عبد الله،) ترك الكثيرُ من ضعاف العزيمة الدراسةَ من بين عشرات الطلاب الممنوحين؛ فرجع إلى البلد، والبعض الآخر بقي هناك، لا إلى المدرسة ولا إلى البلدة، إلى هذا اليوم[37].

المحور الثالث: المعالجة الإحصائية للكوادر التعليمية وأدوارها المختلفة في المؤسسات التعليمية التي ولَّدها التعاون المصري الإفريقي في أنحاء نيجيريا المختلفة وفي ولاية كَدُونَا بوجه خاص.

على الرغم من تأخر فتح باب العلاقات المصرية النيجيرية؛ لعوامل سياسية، فرضها المستعمرون وحلفاؤهم؛ إلا أنها تأتي في الترتيب الأول، من حيث التأثير والتأثر والنجاح ،في تحقيق الأمنيات التي هَيَّأت الأجواء العلمية والأوضاع التعليمية المناسبة للمؤسسات التعليمية والثقافية النيجيرية المختلفة، والتي نخلص منها إلى رصد وإحصاء أهم أدوار الكوادر التعليمية، التي تم تأهيليها في الجامعات المصرية المختلفة، الذين انطلقوا في الأصل من ولاية كَدُونَا على اختلاف مناطق أعمالهم الحرة والحكومية في الدوائر الحكومية المختلفة بالتركيز على كلية نموذجية واحدة للتمثيل فقط.

جدول بأسماء الطلاب المرشحين من كلية الدراسات العربية والإسلامية زاريا، للدراسة على المنح الأزهرية/ المصرية خلال عشر سنوات ما بين 1993 . 2002م وعددهم اثنين وخمسين طالبا 52

عدد الطلاب	اسم التخصص	المستوى الدراسي	الكلية
14	لغة عربية	الجامعي	الدراسات العربية
8	شريعة إسلامية	"" ""	الشريعة
6	ترجمة	الجامعة	كلية الترجمة
2	الإعلام والصحافة	الجامعة	كلية الترجمة
2	قرآن/ قراءات	الجامعة	كلية القرآن
2	علوم الحديث	الجامعة	كلية أصول الدين
1	المكتبات وتقنية المعلومات	الجامعي	

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

8	لم يتموا الدراسة
3	شهادة ثانوية فقط
4	توفي اثنان قبل الإكمال وآخران بعد التخرج

يلاحظ في الجدول أن 8 من الطلاب لم يتموا الدراسة، بل تركوا الفرص ورجعوا إلى البلاد، و3 منهم اكتفوا بالدراسة في المرحلة الثانوية فقط، ما يساوي 22% من العدد؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى الصعوبات التي واجهت الطلاب قبل إثبات المعادلة بين الشهادات الثانوية المصرية والشهادات التي يمنحها المجلس الوطني للدراسات العربية والإسلامية التابع لجامعة أحمد بلو، زاريا.

جدول بأهم أدوار خريجي الجامعات المصرية من ولاية كَدُونَا(زاريا) في الفترة ما بين 1992– 2002م

الرقم	الاسم	الشهادة العلمية	أهم الأدوار
	إبراهيم أحمد مقري	الدكتور	إمام مسجد أبوجا المركزي، ومحاضر
	يهوذا سليمان إمام	الدكتور	سكرتير المجلس الوطني للدراسات العربية
	مصطفى يوسف	الدكتور	محاضرفي جامعة عمر موسى يرأدوا،ومدير مركز الهدى (سابقا)
	عبد الجلال محمد	الدكتور	محاضرفي جامعة عمر موسى يرأدوا،ومدير مركز الهدى (سابقا)
	تجاني يوسف	الدكتور	محاضر في جامعة أحمد بلُّو
	شيخ أحمد	الماجستير	رئيس قسم المكتبات الضوئية جامعة كَدُونَا
	عبد الله سوبا	الماجستير	مدير مركز الهدى (السابق)
	سعد محمد طاهر	دبلوم عالي	مدير مركز الهدى (الحالي)
	مفتاح يحي	شهادة جامعية	رجُلُ أعمَالٍ، ويعمل مع المنظمات الدولية

ويلاحظ هنا أن الأدوار التي يقومون بها، بغض النظر عن تخصصاتهم؛ إلا أنها تشمل بدورها جل جوانب الحياة؛ حيث أن فيهم من القيادات والزعامات الدينية الواضحة البصمات في المجال الديني كأئمة المساجد الجوامع، ونوابا للأئمة المساجد الجوامع والرواتبمن ذلك مثلا:

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

أولا: في إمامة المساجد الجوامع والرواتب

- إبراهيم مقري زاريا (الدكتور) إمام الجامع المركزي أبوجا، Central Mosque Abuja
- الشيخ خامس المصري (إمام وخطيب مسجد القنصلية العامة – كَدُونَا)
- محمد الأمين أبوبكر إمام المنشاوي (إمام المسجد الجامع رُغَاشِكُنْ كَدُونَا)

ثانيا:إنشاء المدارس والحلقات العلمية:

يمكن هنا أيضا ذكر ذلك النموذج السابق الطالب الأزهري الرسالي (إمام الجامع المركزي أبوجا) الدكتور إبراهيم أحمد مقري الذي صار مضرب مثل في هذا المضمار الزعيم القائد في تأسيس المشاريع العلمية الرسالة المثالية الماثلة في:

1. **مدارس التزكية القرآنية** أنشئت في عام 2010م، تقام نشاطها التعليمي في يومي السبت والأحد، من كل أسبوع، من الساعة الثامنة صباحا إلى الرابعة مساء (8 ص–4م) يبلغ عدد هذه المدارس نحوا من 60 مدرسةً موزعةً في سبع ولايات في نيجيريا: كَدُونَا، وكنو، أبوجا، نصراوا،وجغاوا ولاجوس.
2. **مدارس التزكية الابتدائية والثانوية:** وتسير على نهج مركز الهدى وأكاديمية الأزهر، ويبلغ عدد المدارس فيها نحوا من 15 مدرسة موزعة في كل من كَدُونَا، ولاجوس، وكَبِّ، وتصنَّف إلى مجموعات أ، ب، ج، إلخ.
3. **أكاديمية الجيل الجديد:** أنشئت في عام 2014م في زاريا، بولاية كَدُونَا، وتفرعت إلى بوتشي، غومبي، ويقام نشاطها التعليمي في يومي السبت والأحد. من الثامنة الى الواحدة والنصف.
4. **مدارس طيبة:** وهي كسابقتها من المشاريع العلمية الجديدة التي شأنها نشر التعاليم الإسلامية في كل المناطق النيجيرية بالقرى والمدن والأرياف[38].

ثالثا: التعليم وإدارة المدراس:

- وفي الجدول السابق ما يغني عن إعادة ذكر ما فيه هنا بالخصوص ولأن الورقة معنيّة بإسهام مصر في كَدُونَا فيما يتعلق بنشر الثقافة العربية، كأهم محور المقالة في نيجيرياكان من لازم الورقة ذكر دور الدكتور يهوذا سليمان إمام (من خريجي الأزهر) الماثل في سكرتارية المجلس الوطني للدراسات العربية والإسلامية، الذي تشرف عليه جامعة أحمد بلو زاريا في معهدها التربوي، وإلى جانب كونه محاضرا في قسم اللغة العربية بالجامعة؛ فقد كان

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

عضوًا فاعِلًا ظاهرَ البصمات في سكرتارية المجلس الوطني للدراسات العربية والإسلامية، والذي يعتبر من أول المشاريع المعنية بالشهادات الثانوية العربية المعترفة دوليا ووطنيا.

هذا، ويشرف المجلس برعايته الخاصة على أكثر من 200 ثانوية ويمنحها ترخيصاته التابعية، ولقد بلغ عدد المدارس تحت إشرافه حتى شهر ديسمبر 2010م 298مدرسة. منها 84حكومية، و214منها غير حكومية. ويرتفع معدل المدارس العربية الحكومية في عام 2011م، إلى 99مدرسة، وإلى 239مدرسة غير الحكومية، (زيادة 40 مدرسة خلال سنة). ليصل عدد من يحمل الشهادة الثانوية تحت إشراف هذا المجلس إلى 328,000 ألف طالب، في عام 2011م. كما تستقبل البلاد العربية عددا متزايدا من متعلمي اللغة العربية، في مختلف التخصصات، ومن تلك الدول جمهورية السودان التي وصل عدد الطلاب النيجيريين الذين التحقوا بجامعاتها إلى 12,720 ألف طالب حتى نهاية 2011م[39].

رابعا:الثقافة العامة /الصحافة والترجمة والعلوم التقنية:

في مجال الترجمة يحضرني طالبان قاما بعمل جبار يستحق الإشادة على مستوى العالم، وهما من خريجي جامعة الأزهر من هذه الولاية:

- أبوبكر بوبا لوا (Buba Luwa) خريج الأزهر بالامتياز من كَدُونَا وهو الذي ترجم معاني القرآن (المترجم بالهوسا) إلى اللغة الإنجليزية.
- صالح أبو بكر قورا (زاريا) الذي ترجم كتاب النور الخالد محمد صلى الله إلى لغة الهوسا والكتاب من أشهر وأحدث كتب السيرة النبوية بالصياغة الحديثة لمؤلفه الشيخ فتح الله كولن الداعية التركي المعاصر.
- وإلى جانب هذين الجليلين هنا من المترجمين المحترفين من خريجي الجامعات الأزهرية للفريق النيجيري لكرة القدم متى ما اضطر للمباريات في خارج الوطن. وينضاف بهم العاملون في الإذاعات الدولية وغيرها كما هو الحال في مصر.

وأما في مجال المكتبات وتقنية المعلومات؛ فيمكن القول كذلك إن نجاح المصريين في إعداد الكوادر نافذ في ولاية كَدُونَا إلى أقصى الحدود، حيث إن من خريجي جامعة الأزهر قسم المكتبات وتقنية المعلومات من يعمل الآن رئيسا لقسم المكتبات الضوئية بجامعة ولاية كَدُونَا لأكثر من خمس سنوات. ويقول لنا في مقابلة مع المدير العام للمكتبات الجامعية في خطاب مفتوح: "إن الكتب المحمولة باللغة العربية في الأقراص والآليات الضوئية الأخرى أكثر من كل الكتب الأخرى في مكتبات الجامعة غيرها.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

خامسا: الاستثمار في الأعمال الحرة:

هنا يأتي دور رجل الأعمال، من خريجي الأزهر من ولاية كَدُونَا، الحاج مفتاح يحيى كغركو (Kagarko) الذي تبرع (هو وحده) في عام 2015م ببناء مدرسة ثانوية في مدينة زاريا تحمِل اسم **أكاديمية الأزهر زاريا**، كما بنى أخرى قبلها في مدينة كغركو تحمل اسم مركز الهدى، فرع كغركو. ومن إسهاماته أيضا تمويل بعض الشباب للدراسة في الدول العربية على نفقته الخاصة والمشاريع ذات الصلة.

هذه النماذج المثالية، غيض من فيض من عشرات النماذج التي تلقت تعليميها الثانوي أو الجامعي من جامعة الأزهر وعلى المنحة الأزهرية التي طبّق صدى خيراتها كل أرجاء ولاية كَدُونَا من كلية الدراسات العربية والإسلامية زاريا التابعة لجماعة نصر الإسلام وغيرها.ويعد من ثمرات هذه البعثات التعليمية في كَدُونَا بالتحديد ابتعاث حركة التأليف وتنشيط المواهب التأليفية التي امتلأت بها الأسواق وانتشرت بها المطابع مما أثرى الجانب التعليمي بخيرات في الإملاء والإنشاء والنحو والصرف والبلاغة، وفقا للمتطلبات المناهج الدراسية والتي صارت مقررات للمدارس الابتدائية والثانوية وحتى الجامعية في الأقسام المختلفة. وذلك حين نادى المفكرون بوضع المناهج الملبية لطلبات مجتمعاتنا التي تختلف بعض الشيء عن البيئات العربية، ويستوجب المنهج أن يتجاوب مع حاجات أفراده.

هذا! وبالمقابل، فالبعثات المصرية الخاصة بكلية الشيخ أبي بكر محمود جومي لا تقل دورا عن بعثات كلية الدراسات العربية والإسلامية زاريا، في المجال الدعوي والقيادي، والثقافي مما لا تسع لذكرها الورقة المحددة الأفكار والفقرات والورقات. وإلى فرصة أخرى مشابهة إن شاء الله.

ولمثل هذا التحَوُّل أو التلاقُح الفكري الراشد الواعي وغيره؛ مما استعرضناه ههنا، رفضت الحكومة الاستعمارية في أيامها أن تسمح بقبول المنح الدراسية للكوادرية التعليمية النيجيرية فضلا عن أن تبعث البعثات التعليمية إلى جمهورية مصر، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

الهوامش:

1- علي التجاني، **دور كلية الشيخ أبي بكر محمود جمي في نشر اللغة العربية في مدينة كَدُونَا**، (بحث مقدمة لقسم اللغة العربية جامعة ولاية كَدُونَا بتاريخ 2015م). ص 12.

2- غلادنثي**مرجع سابق**، ص 44.

3- محمد الثاني يوسف، مجلة نتائس العدد الثالث، 2016م ، **مملكة زززو الواقع التاريخي والوضع اللغوي**.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

4- هكذا ورد في الأصل بتأنيث الإشارة (الاسم) إلى البلد، ويقتضي الحال تذكيره. ويرجع السبب ذلك إلى الكلمات : **البلد، وذات، هي**، مما ظاهره من التدخل السلبي للغة الأم، الناتج عن مراعاة معنى أرض lardi (بالتعبير المحلي) المضَمَّن في كلمة "البلد". ويحتمل أن تكون هاء التأنيث في الكلمة "بلد"سقطت من الكلمتين "البلد" الواردة مرتين، وكلمة "واسع". من النسخة المتوفرة عندنا في المتحف المذكور.

5- الشيخ عثمان بن فودي، **روضات الأفكار**، (مخطوطة)، المتحف الوطني كَدُونَا، رقم الملف:المتحف الوطني، كَدُونَا رقم الملف 2/ AR11 / P/ ص 3.

6- الشبكة المعلوماتيةhttp.www.ng.population.com

7- تقرير وزارة الصحة الخاص بولاية كَدُونَا، UNFPA (ديوان الرعاية العامة للتوزيع السكاني في الحكومات المحلية والمراكز الاقتراعية بالولاية)، مقتطف من مجموعة تقارير تتعلق بكل المراكز الاقتراعية بولايات نيجيريا الصادر عام 2012م.

8- غلادنثي، **مرجع سابق**، ،ص204.

9- المرجع السابق، والصفحة نفسها.

10- تذكر الروايات أن الشيخ جبريل (معلم وشيخ الشيخ عثمان بن فوديو المجدد) حج مرتين قضى في إحداها ما يبلغ 20 سنة أوثماني عشرة سنة في مصر، و2 في مكة.

11- أمثال الأمير كتمب ملك كنو الأول الذي حج في عام 1648م

12- غلادنثي، **مرجع سابق**، ص 205.

13- المرجع السابق ص206.

14- غلاجنثي، **المر جع السابق**، ص 208.

15- غلادنثي، **المرجع السابق**، ص 208 – 209.

16- NBIAS قبل أن ينقل إلى مقره الدائم بجامعة أحمد بلو، وهو في الأصل المدراس الإسلامية الحكومية التي تمثل الدراسات النظامية بالمدارس القرآنية.

17- وبهذا الخصوص قلت في عيد الاستقلال الوطني:

فَقُلْتُ: أَيْنَ رِجَالُ الْغَرْبِ هَل رَحَلُوا ... أَوْ هُـــمْ قِيَامٌ وَكَانَ الْفِكْـرُ مُرْتَحِلَا
أَلَمْ يَحِنْ أَنْ يُعِيدَ الْقَوْمُ سِيـــرَتَهُمْ ... وَيُمْسِكُوا مِنْ حِبَالِ الدِّيـــنِ مَا اتَّصَلَا
أَيْنَ التَّوَارِيخُ أَمْ صُبَّتْ دَفَاتِـــرُهَا ... فِي سَلَّةٍ وَاعْتَلَاهَا الْجُمْـــرُ مُشْتَعِـــلَا
فَلَا تَمُوتُوا عَلَى مَحْرُوقِكُـــمْ كَمَدًا ... أَوْ تَحْزَنُـــوا فَتَزِيدُوا الطِّيـــنَةَ الْبَلَلَا
وَإِنَّمَا الْمَرْجِعُ الأَعْلَى لِرُشْـــدِكُمْ ... تَارِيخُكُمْ فَاقْـــرَأُوا مَكْتُـــوبَهُ عَمَلَا

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

18- غلادنثي **مرجع سابق**، ص87.

19- محمد الثاني عمر ريجير ليمو، **مجلة قراءات إفريقية،أحمد بلو سردونا ، رجل دولة ودعوة** العدد 24 ص 102. وكان من ثمار ذلك قيام الأزهر الشريف بتشكيل لجنة من علمائه بتحقيق كتاب جده (الخليفة محمد بللو) الشهير "إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور" وحمل هذا الكتاب صورة تذكارية للرئيس جمال عبد الناصر والزعيم أحمد بللو.

20- عبد الله الطيب (البروفيسير) **من تجاربي تعليم اللغة العربية في إفريقيا**، (مخطوط) ص 14.

21- عبد الله الطيب،**المرجع السابق**، والصفحة نفسها.

22- على أبوبكر، **الثقافة العربية في نيجيريا من عام 1750م إلى الاستقلال، ط2** ، مطابع القدس،القاهرة 2014م ص 37

23- المرجع السابق، ص 525.

24- شيخو غلادنثي، مرجع سابق ، ص 213.

25- ذكر لي الأستاذ بوصيري أثناء جمع مادة هذا البحث أن البعثة المصرية ما انقطعت يوما منذ أكثر من 30 عاما في المعهد الأزهري وبعض المعاهد المعتبرة في إلورن لقاء بتاريخ 2017/4/6م. على نحو ما كانت في المعاهد النظيرة في ميدغري وكنو. أما في زاريا.

26- شيخو غلادنثي، مرجع سابق ص209.

27- مقابلة مع زوجة الشيخ أول سراج المصرية بتاريخ 10 / 2017/4م.

28- غلادنثي، ص 213.

29- ما زالت المدرسة متواصلة العطاء حتى اليوم وتحمل اسم مدرسة الشيخ حسن سراج كَدُونَا، وتم نقلها إلى مقرها الدائم في تدنودا وتمنح الشهادات العلمية في كل المراحل الأساسية قبل الجامعية.

30- مقابلة مع الأستاذ نور الدين أبي بكر مدير معهد سمبو للدراسات العربية زاريا (خريج الأزهر) بتاريخ 2017/4/7م.

31- محمد الثاني يوسف، **الشيخ أحمد المقري سعيد (همزة وصل الأجيال إلى اللغة العربية) حياته وتعاليمه وإنتاجاته وإنجاراته**، ص 12 (مخطوط).

32- **جماعة نصر الإسلام زاريا ولاية كَدُونَا نيجيريا: تاريخها، أعمالها والأهداف**،مطبعة telex للنشر والتوزيع تدن جكن، زاريا، ص 14.

33- شيخو غلادنثي مرجع سابق، ص12.

34- علي التجاني، مرجع ساق ، ص12.

35- علي التجاني ،المرجع السابق، ص 16.

36- المرجع السابق نفسه، ص18.

37- عولجت المشكلة بعد قيام الطرفين بالمطلوب، والشكر للدكتور شفيع عبد الله ومن عاونه حتى تم الأمر.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

38- محمد ثاني يوسف، مرجع سابق، ص 124 (بحث غير منشور).

39- محمد ثاني يوسف، **أوضاع اللغة العربية في ظل النظام الديمقراطي في نيجيريا**، أكتاب المؤتمر الدولي، مستقبل اللغة العربية في عصر العولمة بين الأمل واليأس جامعة الشريف هداية اللهالإسلامية الحكومية جاكرتا، إندونيسيا 2012م، ص 492.

أهم المصادر والمراجع:

1. الشيخ عثمان بن فودي، **روضات الأفكار**، (مخطوطة)، المتحف الوطني كَدُونَا، رقم الملف:المتحف الوطني، كَدُونَا رقم الملف /P / AR11 /2
2. على أبوبكر (الدكتور) **الثقافة العربية في نيجيريا من عام 1750م إلى الاستقلال، ط2** ، مطابع القدس،القاهرة 2014م
3. شيخو أحمد عيد غلادنثي **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا**، ط 2 المكتبة الإفريقية 1993م
4. علي التجاني، **دور كلية الشيخ أبي بكر محمود جمي في نشر اللغة العربية في مدينة كَدُونَا**، (بحث مقدمة لقسم اللغة العربية جامعة ولاية كَدُونَا بتاريخ 2015م).
5. محمد الثاني عمر ريجير ليمو، **مجلة قراءات إفريقية،أحمد بلو سردونا ، رجل دولة ودعوة**، العدد 24
6. عبد الله الطيب (البروفيسير) **من تجارب تعليم اللغة العربية في إفريقيا**، (مخطوط) 1991م
7. محمد الثاني يوسف، ، **مملكة ززو الواقع التاريخي والوضع اللغوي**، مجلة نتائس العدد الثالث،جامعة بايرو، قسم الدراسات الإسلامية 2016م
8. محمد ثاني يوسف، **أوضاع اللغة العربية في ظل النظام الديمقراطي في نيجيريا**، كتاب المؤتمر الدولي، مستقبل اللغة العربية في عصرالعولمة بين الأمل واليأس، جامعة الشريف هداية اللهالإسلامية الحكومية جاكرتا، إندونيسيا 2012م،
9. محمد الثاني يوسف، **الشيخ أحمد المقري سعيد (همزة وصل الأجيال إلى اللغة العربية) حياته وتعاليمه وإنتاجاته وإنجاراته**، ص 12 (مخطوط)
10. **جماعة نصر الإسلام زاريا ولاية كَدُونَا نيجيريا: تاريخها، أعمالها والأهداف**،مطبعة telex للنشر والتوزيع تدن جكن، زاريا، ص 14
11. الشبكة المعلوماتيةhttp.www.ng.population.com